

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كشفت الضرع عنهم أعرضوا عنه و أشركوا به ما اتخذوهم من الأنداد من دونه .
فهذا الحزب نوعان كالمعطلة و المشركة حزب إذا نزل بهم الضرع لم يدعوا و لم يتضرعوا
إليه و لم يتوبوا إليه كما قال ^ و لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء و
الضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا و لكن قست قلوبهم و زين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون ^ و قال تعالى ^ و لقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم و ما
يتضرعون ^ و قال تعالى ^ أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون و
لا هم يذكرون ^ و قال تعالى ^ ولنذيقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون
^ و حزب يتضرعون إليه في حال الضراء و يتوبون إليه فإذا كشفها عنهم أعرضوا عنه كما قال
تعالى ^ وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن
لم يدعنا إلى ضره مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ^ و قال تعالى ^ وإذا أنعمنا
على الإنسان أعرض و نأى بجانبه و إذا مسه الشر فذو دعاء عريض ^ و قال تعالى ^ و إذا
مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم و كان الإنسان
كفوراً ^ و قال في المشركين ما تقدم (ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ثم إذا كشف